

The Relative Contribution of Perceived Parenting Styles and Emotional Sensitivity to Avoidant Personality Disorder Symptoms among Yarmouk University Students

Fawwaz Ayoub Momani ^{1*}, Khetam Mohammad Ali Almomani ²

¹ Department of Psychological Counseling, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

² Free lancer Researcher, Amman, Jordan.

Received: 24/1/2022

Revised: 20/2/2022

Accepted: 7/3/2022

Published: 15/6/2023

* Corresponding author:

fawwazm@yu.edu.jo

Citation: Momani, F. A. ., & Almomani, K. M. A. . (2023). The Relative Contribution of Perceived Parenting Styles and Emotional Sensitivity to Avoidant Personality Disorder Symptoms among Yarmouk University Students. *Dirasat: Educational Sciences*, 50(2), 187–204. <https://doi.org/10.35516/edu.v50i2.44>

1



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objectives: The objective of this study was to investigate the relative contribution of perceived parenting styles and emotional sensitivity in avoidant personality disorder symptoms among Yarmouk University students.

Methods: The descriptive and predictive method was used by distributing the study questionnaire to 742 students through the e-mail provided by Yarmouk University to its students.

Results: The findings of the study indicated that the most prominent styles of parenting for the image of the father and the image of the mother were the style, followed by the authoritarian style, then the permissive style. The results also revealed that the overall level of negative emotional sensitivity among the participants was moderate. Additionally, the prevalence of avoidant personality disorder symptoms was found to be 6.3%, and a correlation was observed between overall negative emotional sensitivity and avoidant personality disorder. However, no significant associations were found between other variables such as parenting styles, gender, college, and study level.

Conclusions: These results highlight the importance of implementing counseling programs in Jordanian universities, as they play a crucial role in enabling students to address psychological disorders and related problems.

Keywords: Perceived parenting styles, emotional sensitivity, avoidant personality disorder, university students.

الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية المدركة والحساسية الانفعالية في أعراض الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعة اليرموك

فواز أيوب المومني ^{1*}، ختام محمد علي المومني ²

¹ قسم علم النفس الإرشادي، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

² باحثة مستقلة، عمان، الأردن

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة الكشف عن الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية المدركة والحساسية الانفعالية في أعراض الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعة اليرموك.

المنهجية: واستخدم المنهج الوصفي التنبؤي وذلك من خلال توزيع استبانة الدراسة على 742 طالب من خلال البريد الإلكتروني المقدم من جامعة اليرموك لطلبتها.

النتائج: أشارت النتائج إلى أن أبرز أساليب المعاملة الوالدية المدركة لصورة الأب والأم كانت الأسلوب الحازم، تلاه الأسلوب التسلطي، ثم الأسلوب المتساهل. كما أظهرت النتائج أن المستوى الكلي للحساسية الانفعالية السالبة جاء متوسطاً، وكشفت النتائج أن نسبة انتشار أعراض اضطراب الشخصية التجنبية قد بلغت 6.3%. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحساسية الانفعالية السالبة ككل وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية، بينما لم تظهر النتائج وجود أثر دال إحصائي لبقية متغيرات الدراسة (أساليب المعاملة الوالدية المدركة، والجنس، والكلية، والمستوى التعليمي).

الخلاصة: ضرورة إيلاء البرامج الإرشادية في الجامعات الأردنية الاهتمام لما لها من أهمية في معالجة الاضطرابات النفسية، والمشاكل النفسية.

الكلمات الدالة: أساليب المعاملة الوالدية المدركة، الحساسية الانفعالية، اضطراب الشخصية التجنبية، طلبة الجامعة.

مقدمة

تعد المرحلة الجامعة من أهم المراحل في حياة الشباب؛ كونها الخطوة الأولى في إعدادهم للانخراط في سوق العمل والإنتاج الفعلي، لذلك لا بد من أن يتمتع الطلبة بصحة نفسية تمكنهم من مواجهة المواقف المختلفة في الحياة. وحيث إن اضطرابات الشخصية تشكل الأساس لمعظم المشكلات لدى الأفراد، وتأتي في المرتبة الأولى في التشخيصات النفسية، ولا يقتصر شيووعها على مجتمع المرضى فقط، لذلك أصبحت دراسة المتغيرات التي تقف وراء تطورها محل اهتمام العاملين في مجال علم النفس، والصحة النفسية.

وقد زاد الاهتمام باضطرابات الشخصية نتيجة تسجيل نسب انتشار لافتة بين تعداد السكان في مختلف المجتمعات، حيث تشير التقارير الدولية للفترة من عام 2000 - 2014 لنسب تراوحت بين 2% - 28% (Dereboy et al., 2014). وبعد اضطراب الشخصية التجنبية من أكثر اضطرابات الشخصية انتشاراً بنسبة تراوحت ما بين 1.4% - 9.3% (Reich, 2010; Lamp & Malhi, 2018; Ekselius et al., 2001; Dereboy et al., 2014). وفي هذا السياق تضيف هال (Hull, 2021) أن نسب انتشار الاضطراب زادت في الفترة من عام 2015-2021 بشكل ملحوظ، فقد بلغت نسبة الزيادة 1.5% - 2.5% في الولايات المتحدة الأمريكية، وما نسبته 0.8% - 2.5% في دول أوروبا وأستراليا على حد سواء.

وقد كان إدراجه اضطراب الشخصية التجنبية لأول مرة في الدليل التشخيصي والإحصائي في طبعته الثالثة DSM-III عام 1980، نتيجة عمل ثيودير ميلون (Theoder Millon)، وكان أول من اقترح مصطلح Avoidant Personality Disorder مؤكداً أنه اضطراب مستقل من اضطرابات الشخصية (Lampe & Sunderland, 2015). ورغم المخاوف من تصنيفه، إلا أنه بالمقابل كان هناك اعترافاً متزايداً من قبل المختصين بضرورة التعامل بجدية أكبر مع الأعراض ودراساته بصورة أكثر تفصيلاً (Millon, 1991). وينتمي اضطراب الشخصية التجنبية إلى المجموعة (C) من اضطرابات الشخصية كما وردت في DSM-5، أو كما تسمى المجموعة القلقة الخائفة Anxious / Fearful Cluster حيث ترتبط الاضطرابات ضمن هذه الفئة بتجنب الضرر بكل أشكاله، ويتسمون بالقلق والحزن والتوتر (Sørensen, 2020).

ويعرف اضطراب الشخصية التجنبية بأنه، نمط طويل المدى من سلوك التجنب، يطال مجالات مختلفة من المواقف الاجتماعية، بسبب العزلة، والميل للانسحاب بسبب الشعور بعدم الكفاءة وفرط الحساسية تجاه التقييم السلبي، والمبالغة بتقدير المخاطر، والخجل، وتدني تقدير الذات، والشعور بعدم الراحة الاجتماعية رغم الرغبة بالانتماء والاتصال بالآخرين، وترجع بدايته لمرحلة البلوغ المبكر (Taylor et al., 2004; Hageman et al., 2015; Holt et al., 1992; Eikenaes et al., 2015).

وقد وردت أعراض اضطراب الشخصية التجنبية في الدليل التشخيصي الخامس (DSM-5) لتحديد ملامح الاضطراب، واشترط توفر أربع من الأعراض على الأقل تكون مستمرة الظهور منذ البلوغ المبكر، وتشمل مختلف المواقف الاجتماعية في حياة الفرد، وهي كما يلي:

- يتجنب النشاطات المهنية التي تتطلب احتكاكاً مع الآخرين بسبب الخوف من الانتقاد، أو عدم الاستحسان أو الرفض.
- يرفض الانخراط مع الآخرين ما لم يكن متيقناً أنه سيكون محبوباً.
- يبدي تقيداً في العلاقات الحميمة بسبب الخوف من أن يكون موضع سخريه وخزي.
- منشغل بكونه موضع انتقاد أو رفض في المواقف الاجتماعية.
- مثبط في المواقف الجديدة مع الآخرين بسبب الخوف من عدم الكفاءة.
- ينظر لنفسه على أنه غير كفؤ اجتماعياً، غير جذاب شخصياً، أو أقل شأنًا من الآخرين.
- يتردد بصورة غير عادية في الانخراط بمجازفات أو أنشطة جديدة خوفاً من ظهور الارتباك أو الخجل (American Psychiatric Association, 2013).

ولا يكفي توفر الأعراض ليمتد وضع التشخيص النهائي؛ إذ لا بد من مراعاة مجموعة من المعايير، فمن الضروري أن تكون الخبرة الداخلية، والخارجية، والسلوك في حالة انحراف ملحوظ عن ثقافة الفرد وبيئته، وأن يظهر النمط التجنبي في اثنين على الأقل من مجالات: الإدراك، والتأثير، والأداء الاجتماعي، ومستوى التحكم بالانفعالات، وأن يكون مستمراً وطويل المدى يمكن تتبعه منذ سن البلوغ المبكر، ويشمل مختلف المواقف الاجتماعية؛ مما يسبب ضائقة مهنية، وشخصية، وأكاديمية تستدعي التدخل، وألا تكون الأعراض بسبب حالة طبية أو تناول المواد المخدرة. (Sørensen, 2020).

وبعد اضطراب الشخصية التجنبية من أكثر اضطرابات الشخصية التي تعيق الأفراد في التعامل مع المواقف الحياتية؛ لارتباطه بمستوى عالٍ من الضيق النفسي، والاجتماعي، والتدني الأدائي (Rees & Pritchard, 2015). وعلى الرغم من طبيعة الأعراض المنهكة للفرد إلا أنها غير مدروسة نسبياً بشكل كافٍ، حيث ركزت معظم البحوث على الجانب التشخيصي فقط (Wenbrecht et al., 2016). وفي الآونة الأخيرة باتت الأعراض التجنبية تمثل عقبة لدى الطلبة الجامعيين بشكل خاص، وأصبح انتشارها من أهم المشكلات التي تعيق التوافق الأكاديمي، والاجتماعي نتيجة لما يفرضه من العزلة، والتجنب، والانسحاب، والحرمان من ممارسة الأنشطة الجامعية، هذا عدا عن احتمالية تعرضهم للإصابة بالاضطرابات أخرى شخصية، وعقلية،

إضافة لارتباطه الوثيق بالأعراض المرضية، وهذا يشكل عبئاً اجتماعياً، واقتصادياً، سواء على الأفراد أم المجتمعات (أبو زيد وعبد الحميد، 2020). كما يعاني الأفراد المصابون بالاضطراب بانحرافات سلوكية، مثل الإدمان بمختلف أنواعه، ويتبعون نمط حياة سلبي، ويعانون من الخمول (Olsson & Dahl, 2012).

وتعد هذه الانعكاسات السلبية للأعراض التجنبية سبباً كافياً لزيادة الاهتمام والبحث في أسباب تطورها، والمخاطر المحتملة، وطرائق العلاج المثلث (Carr & Francis, 2010). وقد درست مجموعة من الأبحاث أثر بعض المتغيرات التي قد تكون سبباً في تطور أعراض اضطراب الشخصية التجنبية، منها دراسة (غني، 2017; Ahmed et al., 2012) حيث أشارت إلى أن هناك دوراً مهماً لخبرات الطفولة السلبية، ونقص المهارات الاجتماعية؛ الأمر الذي يهلك الحياة الاجتماعية للفرد. إضافة للعوامل البيولوجية الوراثية وتشمل: الكيمياء العصبية، والنظام الهرموني. وقد سعت العديد من النظريات لتفسير أسباب الأعراض التجنبية أهمها، البنى المعرفية اللاتكيفية لجيفري يونغ (Jeffrey Young) وتقوم مبادئها على أن الأفراد يطورون استراتيجيات معرفية لا تكيفية مبكرة، من خلالها يقوم الفرد بالتعامل مع المعلومات القادمة من المحيط، استناداً إلى خبرات الطفولة، تبدأ بخطأ في الوظيفية الإدراكية، تؤدي لتكوين افتراضات ثم قناعات يتبناها في سن الرشد (زيري وعبدالله، 2018). والنظرية التحليلية لكارين هورني (Karin Horny) حيث اقترحت ثلاثة أساليب أو نزعات يتبناها الأفراد في سعيهم لإيجاد الأمن هي: أولاً النزعة ضد الآخرين. ثانياً النزعة نحو الآخرين. ثالثاً نزعة التحرك بعيداً عن الآخرين: تتمثل بميل الفرد إلى العزلة، وشعوره بالاعترا، ولدية قلق من الآخرين وميل لإقامة حاجز بينه وبينهم فيبتعد عن التجمعات معتبراً ذلك حاجة ليشعر بالأمن والاستقلالية (Horner & Paris, 1999).

ومن بين المتغيرات التي تؤثر في تطور الشخصية، تمثل أساليب المعاملة الوالدية المكانة الأهم، ولا يكاد يختلف اثنان على أهمية دور التنشئة في تكوين القالب العام الذي سيحتوي فيه جميع مكونات الشخصية للوصول لحالة الاستقرار النفسي، والتطابق الذاتي (Loudová & Lašek, 2015)؛ ذلك لأن التفاعلات بين الوالدين والأبناء تشكل نماذج الإدراك الداخلي لفهم أنفسهم والآخرين (Williams et al., 2019). وقد بدأ الاهتمام بدراسة أساليب المعاملة الوالدية كونها محفزاً خارجياً لا مفر منه، فالطريقة التي يتصرف بها الوالدان تجنى ثمارها في سلوك أبنائهم، وهما القادران على تسهيل محاولاتهم في تحقيق ذواتهم (الرقاد، 2013). وقد تم تناولها من زوايا ووجهات نظر متباينة، نتيجة للأدلة العلمية حول تأثيرها الحتمي في جوانب نمو الأبناء، وفي تطورهم الاجتماعي، ودورها في تنمية المهارات والكفاءات الذاتية (Hama, 2020; Mota & Pinheiro, 2018). فمنها ما ركز على السلوكيات وطرائق التربية التي يتبناها الوالدان والتي يمكن التعرف إليها من خلال إدراك الأبناء (البدارني وغيث، 2013). وقد كان لهذا الاتجاه الكثير من المؤيدين، وقد ثبت أن تصورات الأبناء عن أساليب المعاملة الوالدية، أكثر ارتباطاً بمستوى الإنجاز من تصورات الآباء، نظراً لأن الشعور بالتحكم أو النقد والتقليل من القيمة تجربة ذاتية (Aunola et al., 2000).

وقد عرفها دارلينج وستاينبرغ (Darling & Steinberg, 1993) بأنها مجموعة من المواقف تصدر من الآباء تجاه الأبناء، يتم التعبير عنها إما في السلوكات الموجهة نحو الهدف أو إيماءات وتعبيرات جسدية ولفظية، تحدث أثناء تفاعلات الأسرة. أما فارما وزملاؤه (Varma et al., 2018) فقد عرفوها بأنها الأنماط السلوكية للوالدين نحو الأبناء، والتي تؤثر في نموهم بشكل متفاوت، وتتأثر بدرجة استجابة الوالدين لحاجات الأبناء ومطالبهم والأسلوب المتبع في مراقبة ومتابعة سلوكهم وضبطه وتشكيله.

يلاحظ من التعريفات السابقة أن أساليب المعاملة الوالدية مجموعة من المواقف موجهة نحو الأبناء، تقوم مجتمعة على خلق بيئة أسرية مليئة بالعواطف قد تكون سلبية أو إيجابية، حيث نجد البعض الآباء يميلون لمنح الاستقلالية للأبناء، ومشاركهم اهتماماتهم، ومن جهة أخرى يتبع بعض الآباء أساليب صارمة، وتقييد لحريتهم، (Zakeri & Karimpour, 2011). وهناك الأساليب غير المتسقة، والمتناقضة في التربية، مما يسبب وقوع الأبناء في حالة من الاضطراب السلوكي، والفكري (Simons & Conger, 2007). وبناءً على ما سبق، يمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أساليب رئيسة كما يلي:

أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط Authoritarian Parenting Style: يستخدم الوالدان في هذا النمط مستوى عالياً من الرقابة، ويطلبون الطاعة دون مناقشة، وغير معترفين بخصوصية الأبناء، يترافق ذلك مع إهمال نسبي لاحتياجات أبنائهم وفرض عقوبات واستخدام القوة للتعامل مع العصيان.

وأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل Permissive Parenting Style: يتمتع الآباء بمستوى عالٍ من الدفء والقبول يصل لمستوى التدليل المفرط، وهم غير قادرين على وضع قواعد محددة للأسرة والسلطة الأبوية، ويتركون لأبناء حرية مطلقة لاتخاذ القرارات الخاصة، ولا يقدمون التوجيه والنصح ولا العقاب عند اللزوم، بشكل عام هم آباء مستجيبون لمصالح الأبناء، وغير مطالبين لحقوقهم كأباء.

وأسلوب المعاملة الوالدية الحازم Authoritative Parenting Style (المسؤول): يتعامل الآباء ضمن هذا النمط بأسلوب ديمقراطي ومتفهم مع أبنائهم في ظل جو دافئ، ويشجعون على الاستقلالية مع تحكم حازم ومنسق، ويحددون قواعد ومعايير واضحة للأسرة، ويبدون الاهتمام بحاجات الأبناء وقدراتهم المتغيرة في المراحل العمرية المختلفة، (Alizadeh et al., 2011).

وقد تناولت مجموعة من النظريات أساليب المعاملة الوالدية، ويعد الفرد أدلر (Alfred Adler) في نظريته علم النفس الفردي من أوائل من تناول بشكل معمق دور الأسرة في تكوين شخصية الأبناء، وأهمية الشعور بالانتماء في مرحلة الطفولة المبكرة؛ إذ عادة ما يتشكل خلالها أسلوب الحياة للفرد (Miller & Taylor, 2016). وربط أساليب المعاملة الوالدية والإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل، مع سمات الشخصية المستقبلية (Varma et al., 2018).

ويعد الجانب الانفعالي جزءاً مهماً في الشخصية الإنسانية؛ لما له من أثر في توجيه السلوك وارتباطه الوثيق بالصحة النفسية، وأهميته في عملية النمو الشاملة (Berenson et al., 2009) ومما لا شك فيه أن استجابات الأفراد تتفاوت في مواجهة المواقف المختلفة في حياتهم، اعتماداً على مستوى المرونة الانفعالية (Aydogdu et al., 2017). فالأفراد الذين يفكرون بنمطية أثناء معالجتهم للضغوطات الحياتية اليومية، ويعانون من أخطاء في الإدراك، والاعتقاد بصحة فكرة واحدة عادة ما يتعجلون في إصدار الأحكام، وتتصف علاقاتهم مع الآخرين بالتوتر (البديري والعنكوشي، 2020). وتعرف الانفعالات بأنها استجابة فسيولوجية نفسية تؤثر في الإدراك، والأداء، وذهب البعض لوصفه بحالة اللاتوازن بين العضوية والمنهات التي تأتي بشكل مفاجئ، (O'regan, 2003). أما الحساسية الانفعالية السالبة فقد عرفها وال وزملاؤه (Wall et al., 2018) بأنها كثافة انفعالية تجعل الفرد قادراً على ملاحظة أبسط المثيرات في البيئة، والاستجابة لها بشكل مبالغ فيه، وغير تكيفي. وعرفها حمزة (2016) بأنها التأثير أكثر من اللازم بالبيئة المحيطة، تكون على صورة المبالغة في تفسير ما يدور في المحيط من أحداث وتفاعلات بطريقة سلبية؛ مما يجعل الفرد غير قادر على تنظيم انفعالاته والتحكم بها، ويؤدي الغضب وتقلب المزاج والعدوانية والمجادلة وتحمل المسؤولية للآخرين.

ويرى جوارينو (Guarino, 2003) أن هنالك بعدين أساسيين للحساسية الانفعالية هما: البعد الإيجابي Positive Sensitivity: حيث يكون موجهاً نحو الآخرين، ويشير لقدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعرهم وأفكارهم. والبعد السلبي Negative Sensitivity: حيث يكون موجه نحو الذات، ويشير لميل الفرد للتأثر السلبي بالآخرين والمواقف والأحداث، تتمثل بالعصبية، والعدوان، والمجادلة؛ مما يؤثر في نوعية العلاقات والأداء ويترك الفرد في حالة توتر. وقد تمت إضافة بعد ثالث يكون على صورة تجنب عاطفي Emotional Avoidance: وهو الميل للابتعاد عن المواقف والأشخاص والأحداث المشحونة بالمشاعر السلبية والظروف الصعبة، للحفاظ على مستوى مريح من الاستقرار الانفعالي.

وتعد الحساسية الانفعالية السالبة من المشاكل النفسية الشائعة بين فئات الطلاب بمختلف المراحل الدراسية التي تؤثر سلباً بالجانب الأكاديمي (عبدالله، 2018؛ حلیم، 2020). وتؤثر بشكل مباشر في بناء الشخصية واستقرارها النفسي، وزيادة مستويات القلق؛ مما يجعل الفرد غير قادر على الانخراط في السلوك الموجه نحو تحقيق الأهداف الشخصية، ويتدنّى لديه مستوى تقدير الذات، والرضا عن الحياة، ويعانون من الإجهاد النفسي (Hartman et al., 2017).

وقد تناولت مجموعة من النظريات سمة الحساسية الانفعالية منها نظرية شاكتر- سنجر (Schacter- Singer Theory) (حيث ترى أن الانفعالات بشكل عام متشابهة من الناحية الفسيولوجية، لكنها تختلف عن بعضها بدرجة قوتها أو ضعفها، وأن الذي يحدد ذلك ما يدركه الفرد وما تقديره المعرفي للموقف، ويرى شاكتر أن القيم الثقافية، والخبرات السابقة المتراكمة إضافة لاهتمامات، وحاجات الفرد تأثير في تقييمه للموقف الحالي، وتؤثر في الحكم على المواقف الجديدة (Schachter & Wheeler, 1962).

مشكلة لدراسة وأسئلتها

بالرغم من الأدلة الموثقة حول التأثير السلبي لأعراض الشخصية التجنبية في حياة الأفراد واستقرارهم النفسي، والاجتماعي، والأدائي، وما يحدثه من خلل في التفكير، والإدراك (Rees & Pritchard, 2015)، وتدني الكفاءة الذاتية في حل المشكلات، وارتفاع مستويات التوتر، والاكتئاب، والقلق لديهم، وارتباطها الوثيق بخبرات الطفولة السلبية (Cummings et al., 2013). إلا أنه لم يتم تناول متغيرات الدراسة الحالية ودورها في تطور الأعراض التجنبية لدى طلبة الجامعات رغم الحاجة الماسة لذلك. خاصة بعد انتشار الأعراض التجنبية بين الطلبة الجامعيين في بعض الدول العربية، بنسب لا يستهان بها؛ إذ تراوحت بين 38% - 62% (الأزرجاوي والجبوري، 2019؛ فهي، 2021؛ Ibrahim & Mohammed, 2019).

وبعد ملاحظة الباحثان تردد بعض الطلبة في مشاركة زملائهم بالنشاطات الطلابية، والعمل ضمن الجماعة في تأدية الواجبات والمهام الدراسية، وتفضيل العمل بشكل منفرد. إضافة لظهور الحرج، والتوتر عليهم أثناء الحديث، أو عرض مادة دراسية أمام المجموعة؛ مما يدفعهم للانسحاب لتجنب المخاطر المتصورة لديهم من الآخرين. إضافة لندرة الأبحاث التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة معاً. وفي ظل غياب المعلومات الكافية حول أساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك، وغياب المعرفة بنسب انتشار أعراض اضطراب الشخصية التجنبية، ومستوى الحساسية الانفعالية السالبة، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية، والحساسية الانفعالية السالبة بالتنبؤ بانتشار أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعة اليرموك. تأتي هذه الدراسة لكشف هذا الغموض من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

1. ما أبرز أساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك؟

2. ما مستوى الحساسية الانفعالية السالبة لدى طلبة جامعة اليرموك؟
 3. ما نسبة انتشار أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعة اليرموك؟
 4. ما الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية المدركة، والحساسية الانفعالية السالبة في التنبؤ في أعراض اضطراب الشخصية التجنبية؟
- ويسعى الباحثان من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة تحقيق أهدافها المتمثلة بالكشف عن نسب انتشار الأعراض التجنبية لدى طلبة جامعة اليرموك ومدى إسهام الأساليب الوالدية والحساسية الانفعالية في تطورها.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين نظري، وعملي، فمن جانب النظري: توفير معرفة جديدة تتمثل بالكشف عن مستوى الحساسية الانفعالية السالبة، وأبرز الأساليب الوالدية المدركة، والكشف عن نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعة اليرموك؛ مما يمكن الباحثين من تعميم النتائج على فئات مماثلة. كما ستقدم النتائج معرفة للأخصائيين في الإرشاد والصحة النفسية في المراكز، والمدارس، والجامعات. أما من حيث الأهمية العملية تتمثل بالتوصيات وما سترتب من نتائج الدراسة، وسوف تدفع نتائج هذه الدراسة الباحثين في ذات المجال لإجراء المزيد من البحوث من خلال ما ستضيفه من جديد في مجال الإرشاد النفسي، وقد تفيد نتائج الدراسة العاملين في مجال الإرشاد النفسي بوضع برامج إرشادية لمساعدة أو علاج الذين يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية من الطلبة الجامعيين. وأخيرًا ستوفر الدراسة مقياسًا للكشف عن أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى الشباب تم تطويره لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

أساليب المعاملة الوالدية المدركة: هي السلوكات والإجراءات التي يتبناها الآباء في تنشئة وتربية أبنائهم من خلال التفاعلات الأسرية كما يدركها الأبناء، وتؤثر في نموهم النفسي والشخصي والسلوكي عبر المراحل العمرية وتصنف على أنها متسلطة، ومتساهلة، وحازمة (Gafoor & Kurukkan, 2014). وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة اليرموك على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة.

الحساسية الانفعالية: المبالغة في إدراك وتفسير ما يدور في البيئة المحيطة بالفرد بصورة سلبية، الأمر الذي يسبب عدم القدرة على التحكم بالانفعالات، والغضب، وتقلب المزاج، والعداونية (حمزة، 2016). وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة اليرموك على مقياس الحساسية الانفعالية السالبة.

اضطراب الشخصية التجنبية: نمط ثابت مستمر من التثبيط الاجتماعي مع مشاعر بعدم الكفاءة، وفرط الحساسية للتقييم السلبي، وابتداء منذ سن البلوغ المبكر ويشمل مختلف السياقات الاجتماعية. ويستدل عليه بمجموعة من الأعراض تتمثل بالخوف من الانتقاد أو السخرية، أو أن يكون غير كفؤ وغير محبوب، ويؤثر في الأداء الاجتماعي والمهني والأكاديمي بشكل ملحوظ (DSM-5, 2013). ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة اليرموك على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية.

محددات الدراسة

- تكونت العينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة؛ وبالتالي فإن التعميم للنتائج يقتصر على هذه الفئة فقط.
- البيانات المتحصل عليها عن أساليب المعاملة الوالدية مصدرها الأبناء؛ مما يعني أنها قد تختلف من وجهة نظر الآباء.
- تتحدد نتائج الدراسة بأدواتها المستخدمة، وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج إلا في ضوء ما تتمتع به الأدوات من خصائص سيكومترية
- الحدود المكانية، والزمانية حيث اقتصرَت الدراسة على جامعة اليرموك، وذلك خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2021/2020 م

الدراسات السابقة

في ضوء اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية. تبين أن هناك عدد من الدراسات التي بحثت في هذه المتغيرات، وفيما يلي عرض لبعض منها، تم تبويبها إلى دراسات تتعلق باضطراب الشخصية التجنبية، وأخرى تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، وأخيرًا دراسات تتعلق بالحساسية الانفعالية.

اضطراب الشخصية التجنبية

أجرت فهي (2021) هدفت إلى تحديد مدى شيوع اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعات المصرية، وعلاقتها ببعض المتغيرات

الديموغرافية كالجنس، والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي. تكونت العينة من 402 من الطلاب والطالبات. أشارت النتائج إلى أن نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية لدى الطلبة بلغ (59.2%). ولم تظهر النتائج أية فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي في نسبة الانتشار.

دراسة الأذربايجاني والجوري (2019) اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعات الفرات الأوسط النازحين وأقاربهم العاديين، تكونت العينة من 404 من الطلاب والطالبات. وأشارت النتائج إلى أن نسبة الانتشار لاضطراب الشخصية التجنبية بين أفراد العينة بلغ 62%، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس؛ حيث الإناث أكثر عرضة للإصابة بالاضطراب، وفروق تعزى للتخصص حيث كانت الكليات العلمية أعلى بنسبة الانتشار من الكليات الإنسانية.

بينما أجرت إبراهيم ومحمد (Ibrahim & Mohammed, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعة صلاح الدين/أربيل، وعن مستوى دافعية الإنجاز الدراسي، وعن فروق في الانتشار تعزى لمتغير الجنس. تكونت العينة من 544 طالباً وطالبة. أشارت النتائج إلى أن نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية لدى أفراد العينة بلغ 38%، ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وأجرت غنيم (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وبين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب جامعة الأزهر، تكونت عينة الدراسة من 405 من الطلاب والطالبات. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخبرات النفسية السلبية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية، ووجود فرق دال إحصائية يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

أساليب المعاملة الوالدية

هدفت دراسة جو وآخرون (Ju et al., 2020) فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، ومستوى التأقلم وسلوك المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الصين، تكونت العينة من 719 مشاركاً. أشارت النتائج إلى أن جميع الأساليب الوالدية محل الفحص ترتبط بشكل مباشر بسلوك المخاطرة لدى الشباب، حيث ارتبط داء الأم سلباً مع سلوك المخاطرة، وارتبط الرفض والحماية الزائدة من الأب إيجاباً مع سلوك المخاطرة، وكانت المستويات المرتفعة من التكيف مرتبطة بمستوى أقل من سلوك المجازفة. من ناحية أخرى وجد أن تأثير الأساليب الوالدية المدركة في سلوك المخاطرة يختلف تبعاً لمستوى التأقلم والتكيف الذاتي لدى الشباب.

وأجرى دوست وزملاؤه (Dost et al., 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية في سمات الشخصية، وتقدير الذات، والرضا عن الحياة، تكونت عينة الدراسة من 441 طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة أنقرة. أشارت النتائج إلى أن التربية التسلطية بكل أبعادها تنبأ بالاضطرابات العصبية وسمات الشخصية اللاتكيفية ومستوى متدنٍ من الرضا عن الحياة وتقدير الذات، والأسلوب المتساهل والحماية الزائدة ينبي بسمات الانطوائية لدى الأبناء وتدني تقدير الذات، والرضا عن الحياة، وكان من نتائج الدراسة المتطرفة التي تعكس توجهاً فردياً، ارتباط الأسلوب التسلطي المتمثل بدفع الأبناء نحو التفوق الأكاديمي بالانفتاح على التجربة، ووجود علاقة موجبة بين الأسلوب المتساهل والرضا عن الحياة.

دراسة موتا وبينهيريو (Mota & Pinheiro 2018) هدفت للكشف عن أثر الأساليب الوالدية في تنمية المهارات الاجتماعية والدور الوسيط للشخصية لدى المراهقين والشباب، تكونت العينة من 1976 طالباً وطالبة، ضمن المستوى التعليمي المتوسط والثانوي والجامعة في شمال البرتغال. دلت النتائج على علاقة موجبة بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم في تنمية المهارات الاجتماعية التكيفية، والنضج الاجتماعي، وتنظيم الذات، والخصائص الإيجابية للشخصية، وكان الأسلوب المتسلط والمتساهل يؤثر سلباً في المهارات الاجتماعية، متمثلاً في التثبيط الاجتماعي، وغياب الكفاءة الاجتماعية، وارتبط الأسلوبان بأعراض عصبية لدى الشباب.

هدفت دراسة هيرتا وكاماكورا (Hirata & Kamakura, 2018) إلى التعرف إلى أثر الأساليب الوالدية في نمو الشخصية واحترام الذات لدى الطلبة الجامعيين في اليابان، تكونت العينة من 329 طالباً وطالبة. أشارت النتائج لارتباط الأسلوب الحازم إيجاباً مع تقدير الذات والنمو الشخصي لدى أفراد العينة، ولم يكن لأسلوب التسلط أثر في معظم أبعاد مقياس تقدير الذات وإبعاد مقياس النمو الشخصي، ما عدا بعد الاستعداد للتغير الذي كانت مستوياته عالية، ولم تظهر فروق بين الجنسين على مقياس تقدير الذات والنمو الشخصي ترجع لأسلوب المعاملة الحازم والمتساهل، وكانت الفروق واضحة على المقياسين بما يتعلق بالأسلوب المتسلط، حيث الإناث الأكثر تأثراً باتجاه سلبى.

الحساسية الانفعالية

سعت دراسة شعيب (2021) للكشف عن الإسهام النسبي للحساسية الانفعالية والقلق والاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. تكونت العينة من 1013 طالباً وطالبة من الدارسين في كلية التربية في جامعة المنوفية في مصر. وأشارت النتائج إلى أن درجة شيع الحساسية الانفعالية السالبة بين أفراد العينة جاء منخفضاً، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحساسية الانفعالية

السلبية والقلق، والاكتئاب، إضافة إلى وجود علاقة سلبية بين الحساسية الانفعالية السالبة، وجود الحياة لدى طلاب الجامعة، ولم تشر النتائج لفروق في درجة شيوع الحساسية الانفعالية السالبة تعزى لمتغير الجنس.

وقامت حلیم (2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الحساسية الانفعالية بكل من المهارات الاجتماعية، والتلکؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، الفرقة الدراسية، الكلية). تكونت العينة من 689 طالبًا وطالبة. دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس في مجال الحساسية الانفعالية السالبة والحساسية الانفعالية الموجبة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الابتعاد العاطفي، حيث كانت درجات الإناث أعلى، ولم توجد فروق دالة إحصائية في بعد الحساسية السالبة والابتعاد العاطفي تعزى للسنة الدراسية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في جميع أبعاد الحساسية الانفعالية تعزى لمتغير الكلية، إضافة لعلاقة موجبة بين أبعاد الحساسية والمهارات الاجتماعية والتلکؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

أجريت دراسة ياسين (2019) بهدف الكشف عن مستوى الحساسية الانفعالية السالبة لدى الطالبات المتفوقات في كلية التربية للعلوم الإنسانية، بلغ حجم العينة 58 طالبة من جامعة البصرة (العراق). أشارت النتائج لمستوى أعلى من المتوسط للحساسية الانفعالية السالبة لدى الطالبات المتفوقات، مع وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، حيث كانت طالبات المرحلة الثانية أعلى من باقي المراحل في مستويات الحساسية الانفعالية السالبة.

وهدف دراسة أيدوغدو وآخرون (Aydogdu et al., 2017) للتعليق بدور الحساسية الانفعالية السالبة، والكفاءة الذاتية الانفعالية في المرونة النفسية لدى الشباب، تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة مرمر في إسطنبول من مستوى بكالوريوس والدراسات العليا، شملت العينة 213 طالبة و88 طالبًا. أظهرت النتائج قدرة تنبؤية كبيرة للحساسية الانفعالية السالبة، والكفاءة الذاتية الانفعالية في مستوى المرونة النفسية، حيث ارتبطت الكفاءة الذاتية الانفعالية المرتفعة مع المرونة النفسية بعلاقة موجبة، وكانت العلاقة سلبية بين الحساسية الانفعالية السالبة، والمرونة النفسية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ تنوع أهدافها، ومنهجيتها كما تباينت في نتائجها، فعلى سبيل المثال سعت بعضها إلى الكشف عن نسب انتشار اضطراب الشخصية التجنبية لدى الطلبة الجامعيين، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية ومنها دراسات (فهي، 2021؛ الأبرجوي والجبوري، 2019؛ Ibrahim & Mohammed, 2019). ومن جانب آخر تناولت مجموعة أخرى من الدراسات أساليب المعاملة الوالدية، وذلك من جانب علاقتها ببعض المتغيرات كمستوى التأقلم وسلوك المخاطرة (Ju et al, 2020)، والمعاملة الوالدية وتنمية المهارات الاجتماعية (Moto & Pinheiro, 2018) كما تم عرض مجموعة من الدراسات التي تناولت الحساسية الانفعالية السالبة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل المهارات الاجتماعية والتلکؤ الأكاديمي كدراسة (حلیم، 2020)، ومستوى الحساسية الانفعالية لدى الجامعيين كدراسة (ياسين، 2019). وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة حيث لم يظهر أثر لأساليب المعاملة الوالدية المدركة في المتغير التابع، كما اختلفت في النتيجة المتعلقة بنسبة انتشار الأعراض التجنبية لدى الطلبة الجامعيين، واتفقت مع نتائج بعض الدراسات فيما يتعلق بمستوى الحساسية الانفعالية المتوسط لدى الطلبة الجامعيين. وتختلف الدراسات السابقة من حيث تناولها لمتغيرات الدراسة الحالية بشكل مستقل ولم يعثر الباحثان في حدود علمهما - على دراسات تناولتها معًا، وتتميز الدراسة الحالية في أنها تتناول العلاقة بين متغيرات (المعاملة الوالدية المدركة، والحساسية الانفعالية، واضطراب الشخصية التجنبية)، كما أن الدراسة الحالية تتميز بعينيتها المكونة من طلبة جامعيين أردنيين، وبخاصة في ظل عدم وجود دراسات مماثلة حول الموضوع. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، وفي الإعداد للمقاييس، وكذلك في مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

أستخدم المنهج الوصفي التنبئي في الدراسة الحالية لمناسبتها لطبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، المسجلين في الفصل الأول للعام الدراسي 2021/2020 م، والبالغ عددهم (32660) وفق إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك. وتكونت عينة الدراسة من 742 طالبًا وطالبة في مختلف الكليات، اختيروا بالطريقة المتيسرة، بسب ما فرضته جائحة كورونا وتوجه الباحثان لتوزيع استبانة الدراسة على الطلبة من خلال البريد الإلكتروني المقدم من جامعة اليرموك لطلبتها. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي)

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والكلية، والدرجة العلمية).

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	أنثى	553	74.50
	ذكر	189	25.50
الكلية	إنسانية	397	53.50
	علمية	345	46.50
المستوى الدراسي	سنة أولى	256	34.50
	سنة ثانية	161	21.70
	سنة ثالثة	210	28.30
	سنة رابعة	115	15.50
المجموع		742	100

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورته الأصلية:

سعيًا لتحقيق هدف الدراسة في الكشف عن أبرز أساليب المعاملة الوالدية المدركة (Perceived Parenting Styles) لدى عينة الدراسة، استخدمت نسخة مختصرة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (Parental Questionnaire Authority) لبوري (Buri, 1991). تكونت فقرات النسخة المختصرة من (15) فقرة موزعة على (3) أبعاد (المتسلط، المتساهل، الحازم). وللمقياس صورتان متطابقتان: تقيس أساليب معاملة (الأم، والأب)، اشتمل كل بعد على (5) فقرات تتم الاستجابة لها وفقًا لتدرج خماسي. وقد قام جرادات والجوارنة (2014). بحساب معاملات الارتباط لفقرات كل بعد، وتم اختيار أعلى خمس فقرات ارتباطًا بالبعد. حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.35-0.69) لصورة الأب، وبين (0.36-0.65) لصورة الأم، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق تقاربي مرتفع (High Convergent Validity). وتراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) ما بين (0.75 - 0.83) لصورة الأب، وبين (0.72 - 0.75) لصورة الأم، وهذا يعد مؤشرًا جيدًا على الاتساق الداخلي للنسخة المختصرة للمقياس.

دلالات الصدق والثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورته الحالية:

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضة على مجموعة مكونة من عشر محكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص. وقد أبدى المحكمين بعض الملاحظات تتعلق بصياغة الفقرات لتصبح أكثر وضوحًا. وبذلك بقيت فقرات المقياس (15) فقرة لصورة الأب، و(15) فقرة لصورة الأم.

مؤشرات صدق البناء:

يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة. وقد لوحظ أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها لصورة الأب قد تراوحت بين (0.41-0.69) لبعد المتسلط، و(0.43-0.71) لبعد الحازم، و(0.42-0.61) لبعد المتساهل. وقيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها لصورة الأم قد تراوحت بين (0.46-0.65) لبعد المتسلط، و(0.57-0.76) لبعد الحازم، و(0.50-0.66) لبعد المتساهل. وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

ثبات المقياس:

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالبًا وطالبة، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس، من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين: الأول والثاني، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين. حيث تراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة بين (0.78 - 0.82)، في صورة الأب وبين (0.77 - 0.81) في صورة الأم، وتراوحت قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد ما بين (0.75 - 0.79) في صورة الأب وبين (0.76 - 0.77) في صورة الأم، وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة.

تصحيح المقياس:

تكون مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة بصورته النهائية من (15) فقرة لصورة الأب و(15) فقرة لصورة الأم موزعة على ثلاثة أبعاد، يستجيب لها الطالب وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (أوافق بشدة، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، أوافق، وتعطى 4 درجات، محايد، وتعطى 3 درجات، لا أوافق، وتعطى درجتين، لا أوافق بشدة، وتعطى درجة واحدة)، وهذه الدرجات تطبق على جميع فقرات

المقياس حيث تشير ارتفاع الدرجة على مدى انطباق البعد على الطالب بدرجة كبيرة جدًا، بينما يشير انخفاض الدرجة إلى عدم انطباق البعد على الطالب بدرجة كبيرة جدًا. وقد صنف الباحثان استجابات أفراد الدراسة، بعد أن تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية الخاصة بالأداة وأبعادها إلى ثلاثة فئات على النحو الآتي: مستوى مرتفع وتعطي للحاصلين على درجة (3.67) فأكثر، ومتوسط (2.34-3.66)، ومنخفض (2.33) فأقل.

ثانيًا: مقياس الحساسية الانفعالية بصورته الأصلية

سعيًا لتحقيق هدف الدراسة في الكشف عن مستوى الحساسية الانفعالية السالبة Emotional Sensitivity لدى عينة الدراسة، استخدم مقياس الحساسية الانفعالية من إعداد (دابروفسكي، 1980) وترجمة أبو منصور (2011)، المكون من (30) فقرة ببدايات إجابة خماسية (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا). موزعة على ثلاثة أبعاد (الحساسية الفردية السالبة، والحساسية الموجبة للأقران، والابتعاد العاطفي)، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اعتماد بعدين من أبعاد المقياس هما (الحساسية الانفعالية السالبة، والابتعاد العاطفي). وحذف بعد الحساسية الموجبة للأقران المكون من (10) فقرات. تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بصورته الأصلية، بعرضه على محكمين في العلوم التربوية والنفسية، وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق (0.80). وقد تم التأكد من صدق المقياس وارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية، وارتباط درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تقيسه، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا. ولقياس ثبات المقياس بصورته الأصلية تم استخدام طريقة إعادة الاختبار، وكانت معاملات الثبات بين التطبيقين (0.82)، وطريقة كرونباخ ألفا وكانت قيمة معامل الثبات (0.80)، وهذا مؤشر على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

دلالات الصدق والثبات لمقياس الحساسية الانفعالية السالبة بصورته الحالية.

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس وبعديه تم عرضة بصورته الأولية على مجموعة مكونة من عشر محكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص. وقد أبدى المحكمين بعض الملاحظات تتعلق بصياغة الفقرات لتصبح أكثر وضوحًا. وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (19) فقرة موزعة على بعدين هما: الحساسية الفردية السالبة وتقيسه الفقرات (1-11)، التجنب العاطفي وتقيسه الفقرات (12-19).

مؤشرات صدق البناء:

يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة. وقد لوحظ أنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد قد تراوحت بين (0.51-0.75) لبعد التجنب العاطفي، (0.55-0.74) لبعد الحساسية الانفعالية السالبة، وقيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.43-0.67) في بعد التجنب العاطفي، و(0.45-0.66) لبعد الحساسية الانفعالية. وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (19) فقرة، موزعة على بعدين. كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية Inter-Correlation لبعدي المقياس، وقد بلغت (0.43)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.82-0.88)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

ثبات المقياس:

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالبًا وطالبة، كما تم التحقق من ثبات إعادة المقياس، من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين: الأول والثاني، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين. حيث بلغ ثبات إعادة المقياس ككل (0.82)، وتراوحت قيم ثبات إعادة لأبعادهما (0.78-0.80)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.79)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعادهما بين (0.75-0.77)، وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة.

تصحيح المقياس:

تكون مقياس الحساسية الانفعالية بصورته النهائية من (19) فقرة موزعة على بُعدين، يستجاب عنها وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (دائمًا، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، غالبًا، وتعطى 4 درجات، أحيانًا، وتعطى 3 درجات، ونادرًا، وتعطى درجتين، وأبدًا، وتعطى درجة واحدة)، ويعكس التدرج في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، وهي: (7، 10، 13). وقد صُنفت استجابات أفراد الدراسة بعد أن تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية الخاصة بالأداة وبعدها، إلى ثلاثة فئات على النحو الآتي: مرتفع وتعطى للحاصلين على درجة (3.67) فأكثر، ومتوسط (2.34-3.66)، ومنخفض (2.33) فأقل.

ثالثاً: مقياس أعراض الشخصية التجنبية

يهدف الكشف عن نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية، تم تطوير مقياس أعراض اضطراب الشخصية التجنبية، وقد وضعت فقرات المقياس الحالي بالاستناد لمحكات اضطراب الشخصية التجنبية كما وردت في (DSM-5). وتكون المقياس بصورته الأولى من (14) فقرة، موزعة وفق المحكات (الأعراض) التشخيصية للاضطراب. يستجيب الطالب على المقياس وفق تدرج ثنائي (نعم/ لا)، بحيث يعكس انطباق المحك على المفحوص أم لا.

دلالات الصدق والثبات للمقياس:

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومحكاته تم عرضة بصورته الأولى على مجموعة مكونة من عشر محكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص. وقد أبدى المحكمين بعض الملاحظات تتعلق بصياغة الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية المقياس ووضوح ومناسبة فقراته بلغت (80%)، وهي نسبة اتفاق مرتفعة، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (14) فقرة موزعة إلى سبعة محكات.

مؤشرات صدق البناء:

يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة. وقد لوحظ أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع محكاته قد تراوحت بين (0.45-0.87) وبين (0.36-0.79) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (14) فقرة، موزعة على سبعة محكات (أعراض).

ثبات المقياس:

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ومحكاته، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالباً وطالبة، كما تم التحقق من ثبات إعادة المقياس من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني. ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد اتضح أن ثبات إعادة المقياس ككل بلغ (0.84)، ومحكاته تراوحت ما بين (0.77 - 0.82)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.80)، ومحكاته ما بين (0.75 - 0.79).

تصحيح المقياس:

تكون المقياس بصورته النهائية من (14) فقرة موزعة على سبعة محكات (أعراض)، في كل محك فقرتان يستجاب عنها وفق تدرج ثنائي (نعم/لا) بحيث تعطى نعم عند تصحيح المقياس (1)، وتعطى لا (0)، ولتشخيص المستجيب باضطراب الشخصية التجنبية يتطلب توفر أربعة محكات (أعراض) من أصل سبعة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بأدوات الدراسة.
- التحقق من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة في صورتها الأولى.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأدوات الدراسة في صورتها النهائية.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك لتوزيع أدوات الدراسة.
- تحديد مجتمع وأفراد عينة الدراسة، وهم طلبة جامعة اليرموك من مستوي البكالوريوس المسجلون في مختلف الكليات والمستويات الدراسية للفصل الأول للعام الدراسي (2020-2021).
- توزيع أدوات الدراسة على العينة، من خلال رابط إلكتروني تم تصميمه وإرساله عبر البريد الإلكتروني للطلبة.
- إدخال البيانات لذاكرة الحاسوب، ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

المعالجات الإحصائية:

- تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:
- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدلالة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة (صورة الأب، صورة الأم) لدى طلبة جامعة اليرموك.

- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدلالة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الحساسية الانفعالية السالبة لدى طلبة جامعة اليرموك.
 - للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: تم حساب التكرارات الملاحظة لاضطراب الشخصية التجنبية لدى أفراد عينة الدراسة والنسب المئوية لها، كما تم استخدام اختبار χ^2 لحسن المطابقة للكشف عن دلالة الفروق في النسب.
 - للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: تم إجراء تحليل الانحدار بطريقة (Stepwise) في إدخال المتغيرات المتنبئة (أساليب المعاملة الوالدية المدركة (صورة الأب، صورة الأم)، والحساسية الانفعالية السالبة، والجنس، والكلية، والمستوى الدراسي) على النموذج التنبؤي للمتغير المتنبأ به (اضطراب الشخصية التجنبية).
- نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: "ما أبرز أساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب، وصورة الأم) لإجابات الطلبة، مع مراعاة ترتيب أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى عينة الدراسة مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

الرقم	المجال	الرتبة	صورة الأب			صورة الأم		
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المتسلط	2	2.33	0.91	منخفض	2.31	0.94	منخفض
2	حازم	1	3.91	0.85	مرتفع	4.11	0.87	مرتفع
3	متساهل	3	1.99	0.97	منخفض	1.77	0.81	منخفض

يتضح من الجدول (2) في ما يخص صورة الأب، وصورة الأم: أن مستوى أساليب المعاملة الوالدية المدركة (المتسلط، والمتساهل) منخفضاً، في حين كان مستوى أسلوب المعاملة الوالدية المدركة (الحازم) مرتفعاً، وقد جاءت هذه الأساليب على الترتيب الآتي: أسلوب المعاملة الوالدية الحازم في المرتبة الأولى، تلاه أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط في المرتبة الثانية، ثم أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل في المرتبة الثالثة.

ويمكن إرجاع تباين أساليب المعاملة الوالدية إلى تباين ثقافة الأفراد داخل المجتمع، حيث يمكن أن تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بالمووروث الثقافي، والعادات والتقاليد السائدة في الأسرة، والنابعة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه، أضف إلى ذلك الخبرات والتجارب السابقة التي تعرض لها الوالدين في حياتهما الخاصة. والمستوى التعليمي، والاقتصادي للوالدين، اللذان يشكلان أهم العوامل المؤثرة في اختيار أسلوب المعاملة والتنشئة الوالدية. وهذا بدوره يمكن أن يفسر اختلاف أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم من أسرة لأخرى ومن مجتمع لمجتمع آخر. ويمكن تفسير حصول أسلوب الحازم من الوالدين درجة مرتفعة بين باقي الأساليب، إلى ما يتسم به الوالدان من حرص على مصلحة الأبناء، يتمثل بما يقومون به من دور في تربيته على احترام العادات والتقاليد والتأكيد عليها، مع مراعاة حرية الأبناء وخصوصيتهم، وتقبل أفكارهم دون المساس بثوابت الأسرة والمجتمع. وهذا ما أشار إليه (Williams et al., 2019; Alizadeh et al., 2011) بأن الأسلوب الحازم القائم على الديمقراطية في ظل جو دافئ، ومراعاة الخصوصية، وتحكم منسق، وتحديد قواعد واضحة للأسرة، والالتزام بمعايير السلوك المقبول يكفل إخراج أفراد أصحاء نفسياً للمجتمع، ويعزز استقلالية الأبناء

أما انخفاض أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل مع الأبناء فقد يعزى لإدراك الوالدين خصوصاً بعد الانفتاح الذي حدث في الآونة الأخيرة لأثر أساليبهم التي يتبعونها في شخصيات الأبناء. وبشكل خاص في المرحلة الجامعية؛ إذ يصبحون أكثر وعياً واستقلالية من ذي قبل، ويكون لديهم أفكارهم وطموحاتهم التي لا تصلح معها الأساليب التسلطية أو المتساهلة، وهذا ما أكدت كافور وكوركوان (Gafoor & Kurukkan, 2014) بأن نمط التنشئة الأسرية الذي يعتمد الإشراف غير المباشر على الأبناء دون تسلط أو إجمار، كان ضمن المعايير الأسرية والمجتمعية المرغوبة.

وهذا يتفق مع دراسة موتا وبينهرو (Moto & Pinheiro, 2018) التي بينت وجود علاقة موجبة بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم في تنمية المهارات الاجتماعية، والنضج الاجتماعي وتنظيم الذات والخصائص الإيجابية للشخصية. كما اتفقت مع نتيجة دراسة هيرتا وكماكورا (Hireta & Kamakura, 2018) التي أشارت لارتباط الأسلوب الحازم إيجاباً مع تقدير الذات والنمو الشخصي. ومع نتيجة دراسة (Dost et al., 2019) حيث

أشارت إلى أن الأسلوب المتسلط متنبئ بالاضطرابات العصبية، ومستوى متدنٍ من الرضا عن الحياة، ومفهوم الذات، وأن الأسلوب المتساهل متنبئ بسمة الانطوائية، وهذا معاكس لما يتنبأ به الأسلوب الحازم، حيث ارتبط إيجاباً مع الكفاءة الذاتية ومفهوم الذات.

ثانياً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "ما مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس الحساسية الانفعالية السالبة، مع مراعاة ترتيب بعدي الحساسية الانفعالية لدى الطلبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس الحساسية الانفعالية وبعديه لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

الرقم	الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التجنب العاطفي	3.39	0.69	متوسط
2	2	الحساسية الفردية السالبة	2.74	0.55	متوسط
		الحساسية الانفعالية (ككل)	3.02	0.47	متوسط

يتضح من الجدول (3) أنَّ المستوى الكلي للحساسية الانفعالية السالبة لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، كما جاء المتوسط الحسابي لبعديه (التجنب العاطفي، والحساسية الفردية السالبة)، ضمن المستوى المتوسط لوجود السمة، حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: التجنب العاطفي في المرتبة الأولى، تلتها الحساسية الفردية السالبة في المرتبة الثانية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ميل الطالب الجامعي لتجنب المجادلة والعصبية، وعدم الخوض في مناقشات تعود عليه بالضيق، وبالتالي يتعامل معها في الغالب بالابتعاد والتجنب. وعند الأخذ بالاعتبار أسلوب المعاملة الوالدية السائدة لدى أفراد العينة القائمة على الحزم والتوجيه والإرشاد، يتوقع أن يسهم في أن لا يبقى لديهم أية رغبات عدوانية مكبوتة، وتمكنهم إلى حدٍّ ما من فهم ما يحيط بهم من ضغوط؛ وبالتالي فإن ردود فعلهم على مواقف لا تتسم بالغضب والعدوانية، وإنما تتسم بالتجنب، والابتعاد عن مصدر المشاعر السلبية. وفي هذا السياق أشار كل من شاكستر وويلر (Schachter & Wheeler, 1962) إلى أن القيم الثقافية، والخبرات السابقة المتراكمة إضافة لاهتمامات وحاجات الفرد تؤثر في تقييمه للموقف الحالي، وتؤثر في الحكم على المواقف الجديدة وتعمل على التمييز بين المثيرات من حيث شدة الانفعال.

اختلفت هذه نتيجة مع نتيجة دراسة شعيب (2021)، التي بينت أن مستوى الحساسية الانفعالية السالبة جاء منخفضاً، ودراسة ياسين (2019) التي بينت أن مستوى الحساسية الانفعالية السالبة لدى الطالبات كانت أعلى من المتوسط. وربما يكون سبب الاختلاف أن هذه الدراسة أجريت على عينة من الطالبات الجامعيات المتفوقات فقط، على خلاف الدراسة الحالية التي تكونت عينتها من جميع الطلبة ذكورا وإناثا وبمختلف المستويات. واتفقت مع دراسة حليم (2020): حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الحساسية الانفعالية السالبة تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

ثالثاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "ما نسبة انتشار أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعة اليرموك؟" تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على كل محك من محكات مقياس اضطراب الشخصية التجنبية، البالغة سبعة محكات تم اعتمادها وفق ما يشير إليه الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5) حيث تم تصنيف من تتوفر لديه أربعة محكات بأن لديه اضطراب الشخصية التجنبية، جرى بعدها حساب التكرارات والنسب المئوية للطلبة الذين تم تصنيفهم على أن لديهم اضطراب الشخصية التجنبية، وأولئك الذين لا يوجد لديهم الاضطراب، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): التكرارات الملاحظة والنسب المئوية لاضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعة اليرموك

اضطراب الشخصية التجنبية	التكرار الملاحظ	النسبة المئوية
لديهم اضطراب الشخصية التجنبية	47	6.30%
ليس لديهم اضطراب الشخصية التجنبية	695	93.70%
الكلي	742	100

يتضح من الجدول (4) أنَّ نسبة أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة اليرموك ممن لديهم اضطراب الشخصية التجنبية قد بلغت (6.30%) من حجم العينة ككل، في حين بلغت نسبة الطلبة ممن ليس لديهم اضطراب الشخصية التجنبية (93.70%) من حجم العينة ككل. كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية للطلبة الذين تم تصنيفهم على أن لديهم اضطراب الشخصية التجنبية، وأولئك الذين لا يوجد لديهم الاضطراب وفقاً لمتغيرات (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي)، واستخدم اختبار χ^2 للكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية وفقاً لهذه المتغيرات لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5): نتائج اختبار χ^2 لاختبار دلالات الفروق بين النسب المئوية لاضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي.

المتغير	اضطراب الشخصية التجنبية	ليس لديه اضطراب	لديه اضطراب	الكلية	χ^2	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
الجنس	أنثى	العدد	520	33	553	1	0.48
		النسبة المئوية %	94.03%	5.97%	100%		
	ذكر	العدد	175	14	189		
		النسبة المئوية %	92.59%	7.41%	100%		
الكلية	إنسانية	العدد	370	27	397	1	0.58
		النسبة المئوية %	93.20%	6.80%	100%		
	علمية	العدد	325	20	345		
		النسبة المئوية %	94.20%	5.80%	100%		
المستوى الدراسي	سنة أولى	العدد	239	17	256	3	0.25
		النسبة المئوية %	93.36%	6.64%	100%		
	سنة ثانية	العدد	146	15	161		
		النسبة المئوية %	90.68%	9.32%	100%		
	سنة ثالثة	العدد	200	10	210		
		النسبة المئوية %	95.24%	4.76%	100%		
	سنة رابعة	العدد	110	5	115		
		النسبة المئوية %	95.65%	4.35%	100%		

*دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية تعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي) وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية في هذه النسب تم استخدام اختبار χ^2 الذي تشير قيمته إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة لكون بعض الطلبة وبشكل خاص في السنة الأولى غير معتادين على الاختلاط بين الجنسين على مقاعد الدراسة؛ بالتالي قد يصابون بالحرج، والتوتر، والحساسية من ملاحظات زملائهم، ويميلون للعزلة، ويفضلون العمل بشكل منفرد، ويخافون من إقامة صداقات مع الآخرين الذين يعتبرون غرباء بالنسبة لهم. وقد يرجع السبب إلى بعض أساليب التنشئة الوالدية التي تميل إلى التحفظ. ومما يؤكد ما ذهب إليه مجموعة من الدراسات (Williams, et al., 2009; Hegman et al., 2015)، بأن المعاملة الوالدية التي يتبعها الأب والأم لها الأثر الأكبر في المرونة الانفعالية، وتكوين شخصياتهم.

وفيما يتعلق بالنتيجة التي أفادت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، يمكن إرجاعها إلى تشابه أساليب التنشئة التي يتلقاها الطلبة بغض النظر عن الجنس أو الكلية أو المستوى الدراسي، كون معظمهم يأتون من بيئات اجتماعية متشابهة الخصائص إلى حدٍّ ما، ويكون في الغالب أسلوب المعاملة الوالدية فيها متشابهًا. إضافة إلى ذلك ما نص عليه (DSM-5) حول تشكل الأعراض التجنبية لدى الأفراد، التي تبدأ في سن البلوغ المبكر، وهذا يسبق المرحلة الجامعية بسنوات، وبالتالي يفسر عدم وجود فروق تعزى للكلية والمستوى الدراسي، كما أن المعايير التي وردت لتشخيص الاضطراب لم توضع لجنس دون الآخر، وكانت إما أن تنطبق أو لا تنطبق بغض النظر عن جنس الفرد؟

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الأزيرجاوي والجبوري، 2019؛ فبي، 2021؛ Ibrahim & Mohammed, 2019) التي أشارت إلى أن نسبة انتشار الاضطراب بين الطلبة الجامعيين تراوحت بين 58% - 62%، وهي نسب مرتفعة جداً مقارنة مع المعدلات العالمية. وربما يعود سبب الاختلاف لطبيعة البيئات الاجتماعية للطلبة بين العراق، ومصر، والأردن، والاختلاف في العينة، والأدوات المستخدمة.

رابعاً، النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: "ما الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية المدركة، والحساسية الانفعالية السالبة، والجنس، والكلية، والمستوى الدراسي في اضطراب الشخصية التجنبية؟" تم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي Binary Logistic Regression للكشف عن القدرة التنبؤية لمتغيرات الدراسة في انتشار اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة الدراسة، حيث تم إدخال المتنبئات إلى النموذج التنبؤي بطريقة (Enter)، ثم تم حساب الأوزان المعيارية للمتنبئات والأخطاء المعيارية لها ونسب الأرجحية للمتغيرات المتنبئة، وذلك كما هو مبين في الجدول (6)

جدول (6): نتائج تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي لمتغيرات الدراسة في انتشار الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعة اليرموك.

المتنبئات	B	الخطأ المعياري	Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	نسبة الأرجحية
الجنس	0.31	0.36	0.73	1	0.39	1.36
الكلية	-0.33	0.33	1.00	1	0.32	0.72
المستوى التعليمي	-0.24	0.14	2.73	1	0.10	0.79
المتسلط صورة الأب	-0.06	0.21	0.09	1	0.77	0.94
الحازم صورة الأب	-0.17	0.23	0.51	1	0.47	0.85
المتساهل صورة الأب	0.40	0.22	3.43	1	0.06	1.49
المتسلط صورة الأم	-0.08	0.21	0.14	1	0.71	0.93
الحازم صورة الأم	-0.29	0.24	1.46	1	0.23	0.75
المتساهل صورة الأم	-0.07	0.23	0.08	1	0.77	0.94
الحساسية الانفعالية السالبة ككل	1.77	0.36	24.71	1	*0.00	5.87
الثابت	-6.42	2.13	9.11	1	0.00	0.00

يتضح من الجدول (6) وجود أثر دال إحصائياً للمتغير المتنبئ (الحساسية الانفعالية السالبة ككل)، الذي يرتبط بعلاقة موجبة مع المتنبأ به (اضطراب الشخصية التجنبية) حيث بلغت قيمة معامل الانحدار لهذا المتغير (1.77)، ونسبة أرجحية بلغت (5.87)، ويعني ذلك أنه في حال زيادة (الحساسية الانفعالية ككل) بمقدار وحدة لا معيارية واحدة، فإن فرصة الإصابة (باضطراب الشخصية التجنبية) تتضاعف بمقدار (5.87)، كما تبين عدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لباقي المتغيرات المتنبئة.

وللكشف عن دلالة النموذج بالكامل وحسن مطابقته (Goodness of fit) فقد تم استخدام نسبة الأرجحية العظمى (Log Likelihood Ratio) الذي يتبع توزيع مربع كاي (Chi – Square)، وذلك كما هو موضح في جدول (7).

جدول (7): اختبار مربع كاي χ^2 لدلالة نموذج الانحدار اللوجستي

قيمة اختبار Chi-square	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
53.81	10	0.000

يلاحظ من الجدول (7) أن قيمة مربع كاي قد بلغت ($\chi^2=53.81$) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.001)، مما يؤكد صلاحية النموذج لإجراء تحليل الانحدار اللوجستي للمتغيرات المتنبئة والمتغير المتنبأ به. كما تم الكشف عن نسبة التصنيف الصحيح لعينة الدراسة وفق نموذج الانحدار اللوجستي المستخدم، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8): تصنيف أفراد الدراسة وفق نموذج الانحدار اللوجستي المستخدم لاضطراب الشخصية التجنبية

نسبة التصنيف الصحيح	التكرار المتوقع به			
	لديه اضطراب	ليس لديه اضطراب		
99.57	3	692	ليس لديه اضطراب	التكرار
4.26	2	45	لديه اضطراب	المشاهد
93.53	النسبة الكلية			

يلاحظ من الجدول (8) أن النسبة المئوية للتصنيف الصحيح (Overall Percentage) إلى مجموعتي التصنيف التي تنتمي إليها قد بلغت (93.53%)، وأن هناك (45) مشاهدة صنف بشكل خاطئ، وأما احتمال الخطأ الكلي فهو بحدود (6.47%)، وهي نسبة جيدة تدل على أن النموذج يمثل البيانات تمثيلاً جيداً. وبالرجوع إلى جدول (8) يمكن كتابة المعادلة التنبؤية بالأوزان البائية للأعراض التفسيرية الخاصة بنموذج الانحدار اللوجستي المستخدم، كما يلي: $\text{Log} = -6.42 + 1.77$ الحساسية الانفعالية السالبة ككل)

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن ذوي الحساسية الانفعالية السالبة غير قادرين على التعامل مع الأحداث المختلفة المحيطة بهم، ونجدهم يتجنبون المواقف الاجتماعية المختلفة بسبب عدم قدرتهم على التعامل معها، كما أنهم يعانون من القصور الاجتماعي والأدائي، بسبب إدراكهم المواقف مع الآخرين بصورة سلبية؛ ولذلك تزداد فرص الإصابة باضطراب الشخصية التجنبية لديهم. كما أن البيئة التي لا توفر الدعم النفسي، والانفعالي تؤثر بشخصيته، وبخاصة إذا ما ترافق ذلك مع خبرات طفولة سلبية. وذلك يتفق مع دراسة غنيم (2017) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخبرات النفسية السلبية واضطراب الشخصية التجنبية.

وبينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لباقي المتغيرات المتنبئة في تطور أعراض اضطراب الشخصية التجنبية. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الاضطراب يحدث في الغالب نتيجةً لمعاناة الفرد من خبرات سلبية في الطفولة، والشعور بالعجز، والكبح الاجتماعي، وإنما تؤدي عوامل أخرى مثل القلق الاجتماعي والانسحاب والعزلة الاجتماعية والحساسية الزائدة دوراً أكبر في زيادة فرص الإصابة باضطراب الشخصية التجنبية. والحساسية تجاه التقييم السلبي؛ ولذلك فإن جنس الطالب أو تخصصه لا يؤديان دوراً واضحاً في ازدياد فرص الإصابة باضطراب الشخصية التجنبية. وإنما تؤدي عوامل أخرى مثل القلق الاجتماعي، والانسحاب، والعزلة الاجتماعية، والحساسية، والعوامل الوراثية دوراً أكبر في زيادة فرص الإصابة باضطراب الشخصية التجنبية، وهذا ما أشار إليه حميد وآخرون (Ahmed et al., 2012) أن هناك دوراً هاماً للعوامل البيولوجية الوراثية في تطور اضطراب الشخصية التجنبية تشمل: الكيمياء العصبية، والنظام الهرموني.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (فهي، 2021؛ Ibrahim & Mohammed, 2019) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في انتشار الأعراض التجنبية. في حين اختلفت مع نتيجة دراسة الأبرجواوي والجبوري (2019) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس، وفرق تعزى للتخصص وربما يعود سبب الاختلاف لاختلاف طبيعة عينة الدراسة المكونة من طلاب جامعيين يعانون من مشكلة الزواج في العراق.

التوصيات

- يوصي الباحثان بدراسة أثر مجموعة مختلفة من المتغيرات في تطور الأعراض التجنبية لدى الطلبة الجامعيين.
- إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي في الجامعات الأردنية ومقارنة نتائجها.

المصادر والمراجع

- أبو زيد، أ. وعبد الحميد، ه. (2020). فاعلية العلاج بالقبول والالتزام في خفض أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (10)، 525-605.
- الأبرجواوي، أ. والجبوري، م. (2019). اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة جامعات الفرات الأوسط النازحين وأقربائهم العاديين. مجلة الباحث، 27(30)، 7-28.
- حمزة، ع. (2016). الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة وفاعلية الإرشاد بفرض المفهوم الخاطئ (رايي) في التقليل من فرط الحساسية السلبية. مجلة آداب ذي قار، 19(1)، 318-355.
- الرقاد، ه. (2013). علاقة العمليات الوالدية بانحراف الأحداث. مجلة بحوث التربية النوعية، (31)، 161-182.
- زبيري، ب.، وعبدالله، ر. (2018). البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 26(9)، 1-17.
- البدارين، س.، وغيث، س. (2013). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة

- الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(1)، 65-87.
- جرادات، ع.، والجوارنة، أ. (2014). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالأعراض الاكتئابية وسمة القلق. مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، 12(4)، 193-175.
- حليم، ش. (2020). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بكل من المهارات الاجتماعية والتلکؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع / الفرقة الدراسية / الكلية). مجلة كلية التربية، 17(3)، 267-331.
- شعيب، ع. (2021). الإسهام النسبي للحساسية الانفعالية والقلق والاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 4(2)، 71-129.
- عبدالله، م. (2018). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلکؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة واسط، 1(30)، 736-794.
- غنيم، ن. (2017). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، 3(175)، 229-309.
- فهيم، ن. (2021). اضطرابات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب الجامعة "دراسة مقارنة". مجلة الخدمة النفسية، 14(2)، 117-148.
- ياسين، ع. (2019). الحساسية الانفعالية السلبية لدى الطالبات المتفوقات في كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 44(4)، 169-179.
- البديري، ح.، والعنكوشي، ح. (2020). التفكير المزدوج وعلاقته بالحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة أوروک للعلوم الإنسانية، 13(4)، 1872-1890.

References

- Ahmed, U., Gibbon, S., Jones, H., Huband, N., Ferriter, M., Völlm, B. A., ... & Duggan, C. (2012). Psychological interventions for avoidant personality disorder. *Status and dake New publishing*, (1), 1-13.
- Alizadeh, S., Talib, M. B. A., Abdullah, R., & Mansor, M. (2011). Relationship between parenting style and children's behavior problems. *Asian social science*, 7(12), 195-200.
- Asken, M. J., Grossman, D., & Christensen, L. W. (2007). American Psychiatric Association. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. Arlington, VA: American Psychiatric Pub-lishing, 2013. Archibald, Herbert C., and Read D. Tuddenham. "Persistent Stress Reaction after Combat: A 20-Year Follow-Up." *Archives of General Psy. Therapy*, 45(10), 2317-25.
- Aunola, K., Stattin, H., & Nurmi, J. E. (2000). Parenting styles and adolescents' achievement strategies. *Journal of adolescence*, 23(2), 205-222.
- Aydegdu, B. N., Halil, E. K. S. I., & CELIK, H. (2017). The predictive role of interpersonal sensitivity and emotional self-efficacy on psychological resilience among young adults. *Eurasian Journal of Educational Research*, 17(69), 37-54.
- Berenson, K. R., Gyurak, A., Ayduk, Ö., Downey, G., Garner, M. J., Mogg, K., ... & Pine, D. S. (2009). Rejection sensitivity and disruption of attention by social threat cues. *Journal of research in personality*, 43(6), 1064-1072.
- Carr, S. N., & Francis, A. J. (2010). Do early maladaptive schemas mediate the relationship between childhood experiences and avoidant personality disorder features? A preliminary investigation in a non-clinical sample. *Cognitive therapy and research*, 34(4), 343-358.
- Cummings, J. A., Hayes, A. M., Cohen, L. H., Laurenceau, J. P., Saint, D. S., & Gricol, K. (2013). Interpersonal competence and daily stress generation in individuals with avoidant personality disorder symptoms. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 32(2), 135-158.
- Darling, N., & Steinberg, L. (1993). Parenting style as context: An integrative model. *Psychological bulletin*, 113(3), 487. 496
- Dereboy, C., Güzel, H. S., Dereboy, F., Okyay, P., & Eskin, M. (2014). Personality disorders in a community sample in Turkey: Prevalence, associated risk factors, temperament and character dimensions. *International Journal of Social Psychiatry*, 60(2), 139-147.
- Dost, M. T., Aytac, M., & Uysel, N. K. (2019). Predictive power of parenting styles on personality traits, self – esteem, and life satisfaction. *Electronic Journal of social sciences*, 18(71), 146-1165.

- Eikenaes, I., Egeland, J., Hummelen, B., & Wilberg, T. (2015). Avoidant personality disorder versus social phobia: the significance of childhood neglect. *PLoS One*, 10(3), e0122846.
- Ekselius, L., Tillfors, M., Furmark, T., & Fredrikson, M. (2001). Personality disorders in the general population: DSM-IV and ICD-10 defined prevalence as related to the sociodemographic profile. *Personality and individual differences*, 30(2), 311-320.
- Gafoor, A., & Kurukkan, A. (2014) Construction and Validation of Scale of Parenting Style. *Guru Journal of Behavioral and Social Sciences*, 2(4), 315 – 323.
- Guarino, L. R. (2003). *Emotional sensitivity: a new measure of emotional lability and its moderating role in the stress-illness relationship* (Doctoral dissertation, University of York).
- Hageman, T. K., Francis, A. J., Field, A. M., & Carr, S. N. (2015). Links between childhood experiences and avoidant personality disorder symptomatology. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 15(1), 101-116.
- Hama, R. G. (2020). The Relationship between Parenting Styles and Young Adults' Coping Strategies. *Arab Journal of Psychiatry*, 31(1), 69-76.
- Hartman, S. D., Wasieleski, D. T., & Whatley, M. A. (2017). Just breathe the effects of emotional dysregulation and test anxiety on GPA. *College Student Journal*, 51(1), 142-150.
- Hirata, H., & Kamakura, T. (2018). The effects of parenting styles on each personal growth initiative and self-esteem among Japanese university students. *International Journal of Adolescence and Youth*, 23(3), 325-333.
- Holt, C. S., Heimberg, R. G., & Hope, D. A. (1992). Avoidant personality disorder and the generalized subtype of social phobia. *Journal of abnormal psychology*, 101(2), 318-325.
- Horner, A. J., & Paris, B. J. (1999). Visions of the Self: Karen Horney's Vision of the Self. *American Journal of Psychoanalysis*, 59(2), 157-166.
- Hull, M. (2021). Avoidant Personality Disorder Facts and Statistics. <https://www.therecoveryvillage.com/mental-health/avoidant-personality>.
- Ibrahimm, R. A., & Mohammed, L. H. (2019). Avoidant Personality Disorders and its Relation to Motivation of School Achievement for the Students at Salahaddin University/Erbil. *Zanco Journal of Humanity Sciences*, 23(3), 281-304.
- Ju, C., Wu, R., Zhang, B., You, X., & Luo, Y. (2020). Parenting style, coping efficacy, and risk-taking behavior in Chinese young adults. *Journal of Pacific Rim Psychology*, 14, 1-10.
- Lampe, L. (2018). Avoidant personality disorder: current insights. *Psychology Research and Behavior Management*, 11, 55-66.
- Lampe, L., & Sunderland, M. (2015). Social phobia and avoidant personality disorder: similar but different? *Journal of personality disorders*, 29(1), 115-130.
- Loudová, I., & Lašek, J. (2015). Parenting style and its influence on the personal and moral development of the child. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 174, 1247-1254.
- Miller, R., & DILLMAN TAYLOR, D. A. L. E. N. A. (2016). Does Adlerian theory stand the test of time? examining individual psychology from a neuroscience perspective. *The Journal of Humanistic Counseling*, 55(2), 111-128.
- Millon, T. (1991). Avoidant personality disorder: A brief review of issues and data. *Journal of Personality Disorders*, 5(4), 353-362.
- Mota, C. P., & Pinheiro, M. (2018). Estilos parentais, bullying e o papel mediador da sintomatologia psicopatológica em adolescentes e jovens adultos. *Psicologia: Revista da Associação Portuguesa Psicologia*, 32(2), 41–55.
- O'regan, K. (2003). Emotion and e-learning. *Journal of Asynchronous learning networks*, 7(3), 78-92.
- Olsson, I., & Dahl, A. A. (2012). Avoidant personality problems—their association with somatic and mental health, lifestyle, and social network. A community-based study. *Comprehensive psychiatry*, 53(6), 813-821.
- Rees, C. S., & Pritchard, R. (2015). Brief cognitive therapy for avoidant personality disorder. *Psychotherapy*, 52(1), 45-55.
- Reich, J. (2010). Avoidant personality disorder and its relationship to social phobia. *Social Anxiety*, 207-222.
- Schachter, S., & Wheeler, L. (1962). Epinephrine, chlorpromazine, and amusement. *The Journal of Abnormal and Social*

- Psychology*, 65(2), 121-128.
- Simons, L. G., & Conger, R. D. (2007). Linking mother–father differences in parenting to a typology of family parenting styles and adolescent outcomes. *Journal of family issues*, 28(2), 212-241.
- Sørensen, K. D. (2020). Lived experience of avoidant personality disorder: How people diagnosed with avoidant personality disorder make sense of their everyday life and challenges.
- Taylor, C. T., Laposa, J. M., & Alden, L. E. (2004). Is avoidant personality disorder more than just social avoidance? *Journal of personality disorders*, 18(6), 571-594.
- Varma, P., Cheaskul, U., & Poonpol, P. (2018). The influence of parenting styles on academic adjustment and psychological well-being among Thai university students mediated by Internet addiction and self-regulation: A path model. *Journal for Leadership and Instruction*, 17(2), 13-24.
- Wall, K., Kalpakci, A., Hall, K., Crist, N., & Sharp, C. (2018). An evaluation of the construct of emotional sensitivity from the perspective of emotionally sensitive people. *Borderline personality disorder and emotion dysregulation*, 5(1), 14-22.
- Weinbrecht, A., Schulze, L., Boettcher, J., & Renneberg, B. (2016). Avoidant personality disorder: a current review. *Current psychiatry reports*, 18(3), 29-59.
- Williams, P. D., Hunter, W. M., Seyer, E., Sammut, S., & Breuninger, M. M. (2019). Religious/spiritual struggles and perceived parenting style in a religious college-aged sample. *Mental Health, Religion & Culture*, 22(5), 500-516.